mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 993

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء - 00:00:01

ها هو فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيبه وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة في مطلع هذا اللقاء نرحب بكم فضيلة الشيخ فاهلا ومرحبا. اهلا ومرحبا بكم. هذه رسالة وصلت من المستمع عوض السيد - 00:00:21

من السودان يقول فضيلة الشيخ لدينا مجموعة من الناس يصلون صلاة العيدين خلف مقابر المسلمين فترة طويلة وفي الفترة الاخيرة اختلف هؤلاء على هذا المكان مما دعاهم الى الانقسام واصبح جزء منهم يصلي في - 00:00:41

مكانهم والجزء الاخر اتخذ جانب المقابر وكل منهم يقيم خطبته على مرأى من الاخرين جاء الافادة حول صحة تلك الصلاة هل هذا صحيح نرجوا الافادة مأجورين الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد - 00:01:00

وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فانه قبل الاجابة على هذا السؤال اود ان اوجه نصيحة الى اخواني المسلمين وهو ان ان الواجب عليهم الاجتماع على دين الله واقامته - 00:01:23

والا يتفرقوا فيه كما قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - 00:01:47

وقال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان الذين فرغوا فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون - 00:02:02

وقال الله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم فبهذه الاية الايات الكريمة نهى الله سبحانه وتعالى عن التفرق وامرنا باقامة الدين - 00:02:18

وبين ان نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بريء من هؤلاء المتفرقين ولا شك ان هذا التفرق يضر بالاسلام والمسلمين وان هذا التفرق هو قرة عيون اعداء الله من الكفار والمنافقين - 00:02:39

وان هذا التفرق يمزق المسلمين تمزيقا كما تمزق الرياح العاصفة للثياب البالية وان هذا التفرق يكسر شوكة المسلمين ويعز اعداءهم عليهم وان هذا التفرق يؤدي الى العداوة والبغضاء بين المسلمين - 00:03:01

وهما الامر الذي تكاد ان تقول ان كثيرا من النواهي مبنية على هذه العلة اي على احداث العداوة والبغضاء تجد النواهي في البيوع والنواهي في بعض المآكل والمشارب تجد سببها - 00:03:37

ابعاد ابعاد الناس عن العداوة والبغضاء وهذا التفرق في دين الله يؤدي بلا شك الى العداوة والبغضاء ولا سيما اذا كانت اذا كان التفرق بين طلبة العلم في امور الاجتهاد - 00:04:06

التي يسوء التي يسوغ فيها الخلاف فان هذه المسائل التي يسوغ فيها الخلاف مسائل اجتهادية لا ينبغي ان يحدث منها او لا ينبغي ان ان يحدث من الخلاف فيها اختلاف في القلوب - 00:04:33

لان هذا الاختلاف في القلوب مخالف لما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم فالصحابة رضي الله عنهم يختلفون المسائل كثيرا ومع

ذلك فان قلوبهم متفقة لا تختلف وانا اضرب مثلا - 00:04:57
باختلاف الصحابة رضي الله عنهم حين ندبهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد الرجوع من غزوة الاحساب الى ان يخرجوا الى بني قريظة وقال لهم لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة - 00:05:21
فخرجوا فادركتهم صلاة العصر في الطريق فمنهم من صلاها في وقتها ومنهم من اخرها حتى وصل بني قريظة فصلى بعد الوقت ولم يعنف واحد منهم الاخر ولم يوبح النبي صلى الله عليه وسلم طائفة منهم - 00:05:40
ولم تختلف قلوبهم في ذلك لان الحديث فيه احتمال لهذا ولهذا فمن نظر الى قوله لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة واخذ بظاهره قال لا اصلي الا في بني قريظة - 00:06:00
وكوني اصل الى محل القتال عذر في تأخير الصلاة ومن نظر الى ان المراد بامر المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلين احد الا في في بني قريظة هو المبادرة - 00:06:18
والاسراع واخذ في عموم الادلة الموجبة للصلاة في وقتها للصلاة ان تكون في وقتها صلى في في الطريق فلكل وجهة فكذلك ايضا المسائل الاجتهادية تكون بين العلماء الى يومنا هذا - 00:06:44
اذا كان للخلاف مسيرة فانه يجب الا يكون هذا الخلاف سببا لاختلاف القلوب هذه نصيحة اود ان اذكر بها اخواني المسلمين ولا سيما بعض طلبة العلم الذين يتخذون من الخلاف في المسائل الاجتهادية - 00:07:06
سببا للتنافر والتباغض اما بالنسبة للسؤال الذي سأل عنه السائل فاني اقول اذا كانت القبور في في قبلة المصلى مباشرة فانه لا يجوز ان يصلى خلفها لانه ثبت في صحيح مسلم عن عن ابي مرثد الغنوي - 00:07:31
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلس على القبور ولا تصلوا اليها او قال لا تصلوا الى قبور ولا تجلسوا عليها فلا تجوز الصلاة الى القبور اي ان يتخذ الانسان القبر قبلة له - 00:07:53
فاذا كانت هذه القبور في قبلة المصلى فان الواجب نقل المصلى الى مكان اخر ويكون الصواب مع الطائفة التي بعدت عن هذا المكان والواجب على الطائفة الاخرى ان تذهب وتصلي معها - 00:08:14
اما اذا كانت القبور بعيدة عن عن المصلى ولا تعتبر مباشرة له فلا بأس بالصلاة في هذا المكان لا سيما اذا كان المكان سابقا على القبور وعلى الطائفة التي انفردت - 00:08:30
ان ترجع وتصلي مع الطائفة الاخرى هذا هو الحكم بين الطائفتين واما تفرقهما هؤلاء في مكان وهؤلاء في مكان حتى ان بعضهم ليسمع صلاة بعض مع كونهم مسلمين فهذا خلاف ما تقتضيه الشريعة الاسلامية - 00:08:51
ونصيحتي لهم ان يبنوا امرهم على ما قلت اذا كانت القبور منفصلة عن المصلى ولا يعتبر المصلي فيها مصلين اليه ولا يعتبر المصلي فيه مصليا اليها فالواجب على الطائفة التي انفردت ان ترجع - 00:09:13
واذا كانت القبور مباشرة للمصلى والمصلي في هذا المصلى يعتبر مصليا اليها فان الواجب ان ينزحوا عن هذا المصلى وان يكونوا مع الطائفة التي انفردت حتى يكونوا امة واحدة كما وصفهم الله في قوله - 00:09:34
وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدوه نعم. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذه رسالة وصلت من محمد الطيب من السودان بعث برسالة يقول فيها اذا غضب الوالد غير الملتزم بامور دينية من صلاة وصيام وزكاة من ابنه عندما ينصحه ويحاول معه ان يلتزم - 00:09:53
بامور الشرع هل يأثم الابن من هذا الغضب؟ وهل يدخل في باب العقوق؟ نرجو بهذا الافادة نصيحة الابن لابيه او لامه او لاقاربه ليست عقوقا للوالدين ولا قطيعة للاقارب بل هذا منبر الوالدين وصلة الاقارب - 00:10:17
فالواجب على الانسان ان يبرأ بوالديه بنصيحتهما وان يصل ارحامه بنصيحتهم كما قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين واذا غضب الوالدان او الاقارب من هذه النصيحة - 00:10:44
فغضبهم عليهم وليس عليك منه شيء ولا يعد ولا يعد اغضابهم بالنصيحة قطيعة ولا عقوقا ولكن يجب عليك ان تكون حكيما

بالنصيحة بان تتحرى الاحوال التي يكونون بها اقرب الى الاجابة - 00:11:07
والقبول والا تعنف وتسب وتشتم لان هذا قد ينفر من توجه اليهم النصيحة فاذا اتيت بالتي هي احسن مخلصا لله عز وجل ممتثلا لامره ناصحا لعباده كان في هذا خير كثير - 00:11:31
ولا يغرك غضب من غضب من غضب الم ترى الى هذه القصة التي جرت بين ابراهيم الخليل وابيه في سورة مريم حيث قال عليه الصلاة والسلام لابيه يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا - 00:11:56
فتأمل هذا التلطف في الخطاب. الله اكبر. يقول له يا ابتي وهو يعلم انه مشرك لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك - 00:12:25
فاتبعني اهدك صراطا سويا. ولم يقل يا ابتي اني عالم وانت جاهل اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فلن يشاء ان يصف اباه بالجهل مع ان اباه لا شك انه جاهل بما عند ابراهيم العلم - 00:12:43
يا ابتي لا تعبدي الشيطان. ان الشيطان كان للرحمن عصيا يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون الشيطان وليا فماذا قال له الاب؟ قال اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم - 00:13:07
لان لم تنتهي لارجمنك واهجرني مليا فهل تجد غضبا اشد من هذا الغضب؟ يقول لابنه فان لم تنتهي لارجمنك ويقول اهجرني مليا طويلا ماذا قال ابنه قال سلام عليك. الله اكبر. ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا - 00:13:23
فاتخذ من هذه القصة عبرة فان ابراهيم عليه الصلاة والسلام افضل الانبياء بعد محمد عليه الصلاة والسلام وهو الذي قال الله لنبيه ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيف وما كان من المشركين - 00:13:48
ومع هذا يخاطب اباه المشرك في هذا الخطاب وهذه المحاورة ثم يقول في الاخير سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان لي حفيا واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا - 00:14:04
المهم ان الواجب عليك ان تنصح ووالدك على ما هو عليه من المعاصي لعل الله ان يمن عليه بالتوبة والهداية ولو غضب فلا يهمنك غضبه فانما غضبه على نفسه بارك الله فيكم فضيلة الشيخ في هذا الزمن يقول المستمع كثر من يدعي انه من اولياء الله بحق او بغير حق. فهل هناك - 00:14:25
تحديد او صفات معينة لاولياء الله لكي نفرق بين الولي والدجال. نرجو الافادة جزاكم الله خيرا نعم هناك تحديد لا تحديد اوضح منه ولا ابين منه وهو ما ذكره الله بقوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:14:58
الذين امنوا وكانوا يتقون فهؤلاء هم اولياء الله الذين جمعوا بين الايمان الحقيقي في قلوبهم والتقوى الحقيقية في ظواهرهم. الله اكبر. فهم اصلحوا البواطن والظواهر فاذا رأيت الانسان مؤمنا بالله - 00:15:23
والايمان له علامات ظاهرة متقي لله فهذا هو الولي واذا رأيته دجالا كذابا فهذا ليس بولي وان ادعى الولاية بارك الله فيكم في سؤال المستمع محمد الطيب يقول ما حكم زيارة الاولياء؟ سواء اكانوا احياء ام اموات؟ نرجوا الافادة - 00:15:46
كلمة الاولياء فلا ينبغي ان نطلقها الا على من تحققت فيهم الولاية التي بينها الله عز وجل في قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. وليست الولاية بالدعاية - 00:16:12
او بملابس معينة او بهيئة معينة ولكنها بالايمان والتقوى وكثير ممن يدعي الولاية يكون دجالا كذابا يدعو الى تعظيم نفسه والى سيطرته على عقول الخلق بغير الحق فمثل هذا لا يستحق ان - 00:16:33
يزار ولا ان تلبى دعوته حتى يستقيم على امر الله ويرجع الى دين الله ويسلم الناس من شره ودجله واذا عرفنا ان هذا الرجل من المؤمنين المتقين الذي لا يزكي نفسه - 00:16:57
ولا يدعي لها الولاية كان له حق على اخوانه المسلمين ان يحبوه في الله وان يحترموه الاحترام اللائقة به حتى يكون ذلك تشجيعا له على مضيه فيما هو عليه من الايمان والتقوى - 00:17:20
وحثا لغيره ان يكون مثله في ايمانه وتقواه واما زيارة الاولياء بعد الموت كما قال السائل فان الاولياء الصادقين. المتصفين بالايمان

والتقوى اذا ماتوا كانت زيارتهم كغيرهم لا تختلف عن غيرهم لانهم هم - 00:17:42
محتاجون الى الدعاء لهم كما ان غيرهم من المسلمين محتاج الى الدعاء له وليس في زيارة قبورهم مزية على زيادة على زيارة غيرهم من حيث النفع او الضرر لانهم هم بانفسهم - 00:18:07
محتاجون الى عفو الله ومغفرته وليس لهم من الامر شيء وما يفعله بعض العامة الجهلة من التردد على قبور من يسمونهم اولياء او يعتقدونهم اولياء للاستشفاء بتراب القبر او التبرك بالدعوة عنده - 00:18:29
او ما اشبه ذلك فكل هذا من البدع بل قد تكون وسيلة الى الشرك بهم ودعائهم مع الله عز وجل بارك الله فيكم في سؤاله الاخير يقول عندما استيقظ من نومي متأخرا لصلاة الفجر وقد احدثت حدثني يستدعي الغسل - 00:18:53
وعملية الغسل تفوتني ادراك الجماعة. هل يجوز ان اتيمم وادرك الجماعة؟ ام لابد من الغسل ولو فاتتني صلاة الجماعة نعم لابد من الغسل ولو فاتتك صلاة الجماعة لقول الله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا - 00:19:12
ولان الغسل من من الجنابة شرط لصحة الصلاة واما صلاة الجماعة فالصحيح انها ليست بشرط لصحة الصلاة بل تصح صلاة الانسان منفردا ولكنه يأثم اذا كان قادرا على حضور الجماعة ولم يحضر - 00:19:32
نعم. هذا المستمع عودة مرعي اه يعمل بالاتصالات السعودية يقول في سؤاله. قرأت في كتاب مختار حديث النبوية تأليف السيد احمد الهاشمي رحمه الله حديث رواه ابن ماجة من باع دارا ولم يجعل - 00:19:54
ثمنها في مثلها لم يبارك له فيها او لم لم يبارك له فيه وسؤالي ما مدى صحة هذا الحديث؟ هذا الحديث شواهد الشريعة يدل على انه ليس بصحيح لان الانسان اذا باع بيته - 00:20:14
فانه يتصرف في ثمنه بما شاء لانه ملكه سواء اشترى به بدلة او حج به او بذله في اعانة على طلب العلم او غير ذلك مما اباح الله له بنعم - 00:20:34
بارك الله فيكم. آآ المستمع عودة في سؤاله الثاني والاخير يقول ارجو افادتي بالكتب المفيدة بعد كتاب الله عز وجل. وهو في القائمة الاولى فيها الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله - 00:20:56
نعم الاحاديث اهل الكتب الحديثية التي ننصح فيها هي الكتب الصحيحة المعتمدة عند اهل العلم مثل صحيح البخاري وصحيح مسلم او الكتب التي تجمع الاحاديث الصحيحة وتبينها مثل بلوغ المرام من ادلة الاحكام - 00:21:12
وعمدة الاحكام وهما كتابان نافعان للمؤمن بانهما مصنفان على الابواب الفقهية وكذلك من الكتب المفيدة رياض الصالحين وهو مشهور معروف عند الناس فان فيه احاديث كثيرة تشتمل على مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال - 00:21:38
ايه نعم هذه رسالة وصلت من المستمع فيصل الدهجاني من القصب يقول في هذا السؤال ما حكم قول صدق الله العظيم بعد قراءة القرآن نعم قوله صدق الله العظيم بعد قراءة القرآن لا اصل له من السنة - 00:22:11
ولا من عمل الصحابة رضي الله عنهم وانما حدث اخيرا ولا ريب ان قول القائل صدق الله العظيم ثناء على الله عز وجل فهو عبادة واذا كان عبادة فانه لا يجوز - 00:22:33
ان نتعبد لله به الا بدليل من الشرع واذا لم يكن هناك دليل من الشرع كان ختم التلاوة به غير مشفوع ولا مسنون فلا يسن للانسان عند انتهاء القرآن ان يقول صدق الله العظيم - 00:22:50
فان قال قائل افليس الله يقول قل صدق الله فجاوبوا بلى قد قال الله ذلك ونحن نقول صدق الله لكن هل قال هل قال الله ورسوله اذا انهيتم القراءة تقول صدق الله - 00:23:13
وقد صح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يقرأ ولم ينقل عنه انه كان يقول صدق الله العظيم وقرأ عليه ابن مسعود رضي الله عنه من سورة النساء حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة من كل امة بشهيد وجنابك على هؤلاء شهيدا - 00:23:32
فقال النبي عليه عليه الصلاة والسلام حسبك ولم نقل قل صدق الله ولا قالهما ابن مسعود ايضا وهذا دليل على انه على ان قول القائل عند انتهاء القراءة صدق الله - 00:23:53

ليس بمشروع نعم لو فرض ان شيئا وقع مما اخبر الله به ورسوله تقول صدق الله واستشهدت باية من القرآن هذا لا بأس به لان هذا من باب التصديق لكلام الله عز وجل - 00:24:08

كما لو رأيت شخصا منشغلا باولاده عن طاعة ربه فقلت صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة وما اشبه ذلك مما يستشهد به فهذا لا بأس به نعم بارك الله فيكم - 00:24:31

اه في هذا الدعاء اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام. ما حكم كلمة تعاليت في هذا الدعاء اه الافضل الا يقولها في هذا المكان لان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقولها في هذا المكان - 00:24:51

اي اذا فرغ من الصلاة بل كان يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام واما في غير هذا المكان فلا حرج ان يقول تباركت ربنا وتعاليت - 00:25:13

وما اشبه ذلك الى ان الجمع بين البركة والتعالي لا لم يرد منع منه ولا يقتضي معنى فاسدا لكن الاذكار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم على صفة معينة - 00:25:26

الافضل للانسان ان يلتزم بها وان لا يزيد عليها ولا ينقص لكن ان زاد بعد اكمالها واذ بعد ان يأتي بها كاملة ان زاد عليها في موضع ليس فيه نهي فلا بأس به - 00:25:46

نعم. قول آآ انك لا تخلف الميعاد آآ في الدعاء الذي يقال بعد الاذان. ما حكمه؟ وهل هو زايد حكمه انه يقال فان هذه قد رويت عن النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث - 00:26:03

وهي زيادة لا تنافي المزيد واذا كانت الزيادة لا تنال في المزيد من راوي ثقة فانها مقبولة عند اهل العلم نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم. اخوتنا الاكارم اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن - 00:26:20

اثمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته على ما قدم وشكرا لكم انتم لحسن الاستماع والى الملتقى ان شاء الله في حلقة قادمة تجمعنا بكم على خير باذن الله تعالى. سلام من الله - 00:26:44

عليكم ورحمته وبركاته - 00:27:04